

الذكاء الرقمي لدى طالبات مدارس المتميزات

م.م. رسل محمد غايب

الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية

russulmoha@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مستوى الذكاء الرقمي لدى طالبات مدارس المتميزات، في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها التعليم، والحاجة المتزايدة إلى إعداد جيل من الطالبات المتميزات القادرات على مواكبة متطلبات العصر الرقمي بكفاءة ووعي، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت العينة الأساسية من (200) طالبة من مدارس المتميزات في بغداد، تم اختيارهن باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة المتساوية، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس خاص بالذكاء الرقمي مكون من (30) فقرة موزعة على ستة مجالات رئيسية، هي الهوية الرقمية، والاستخدام الرقمي والسلامة والأمان الرقمي والحقوق والمسؤوليات الرقمية والتعاطف الرقمي والاتصال الرقمي، تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق (الظاهري والبنائي) والثبات، باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة الثبات الكلي للمقياس (0.88)، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وقد أظهرت نتائج البحث أن طالبات مدارس المتميزات يمتلكن مستوى مرتفعاً من الذكاء الرقمي، الأمر الذي يدل على جاهزيتهن لاستخدام التكنولوجيا الرقمية بفاعلية في البيئات التعليمية، ويعكس وعياً رقمياً متقدماً يمكن استثماره في تعزيز التحول الرقمي في المؤسسات التربوية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الرقمي، طالبات مدارس المتميزات، مقياس الذكاء.

Digital Intelligence among Gifted School Girls

Dr. Rasul Muhammad Ghaib

Al-Mustansiriya University, College of Basic Education

russulmoha@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

This research aims to investigate the level of digital intelligence among students of gifted schools, in light of the rapid digital transformations occurring in education and the increasing need to prepare a generation of distinguished female students capable of keeping pace with the demands of the digital age with competence and awareness. The researcher adopted the descriptive method, and the primary sample consisted of (200) students from gifted schools in Baghdad, selected using the simple equal random sampling technique. The researcher developed a special scale for digital intelligence consisting of (30) items distributed across six main domains: Digital Identity, Digital Usage, Digital Safety and Security, Digital Rights and Responsibilities, Digital Empathy, and Digital Communication. The psychometric properties of the scale were verified in terms of validity (face and construct) and reliability using Cronbach's alpha coefficient, which yielded a total reliability value of (0.88), indicating a high degree of internal consistency. The results of the study showed that gifted school students possess a high level of digital intelligence, which reflects their readiness to effectively use digital technologies in educational environments. This also indicates an advanced level of digital awareness that can be invested in supporting digital transformation within educational institutions.

Keywords: Digital intelligence, gifted school students, intelligence scale.

اولا :مشكلة البحث

تُعد مدارس المتميزات في العراق بيئة تعليمية نخوية تهدف إلى إعداد طالبات ذوات كفاءة عالية أكاديميًا وتقنيًا، بما يواكب تطورات العصر الرقمي، غير أن الواقع التعليمي الراهن يشير إلى وجود فجوة واضحة بين التوقعات المرتبطة بقدرات طالبات هذه المدارس ومهاراتهن الرقمية الفعلية، وبخاصة ما يتعلق ب الذكاء الرقمي، الذي يُعدّ مفهومًا حديثًا يتجاوز مجرد استخدام التكنولوجيا إلى امتلاك وعي نقدي ومهارات معرفية وسلوكية تساعد على التفاعل الآمن والفاعل مع البيئة الرقمية. تشير مؤشرات ميدانية إلى أن العديد من طالبات المدارس المتميزات يستخدمن الأجهزة والتطبيقات الرقمية بكفاءة سطحية دون امتلاك فهم عميق لمجالات الذكاء الرقمي مثل: حماية الهوية الرقمية، التوازن بين الحياة الواقعية والافتراضية، والتفكير الناقد تجاه المعلومات الرقمية، والالتزام بالقيم الأخلاقية الرقمية، وهو ما يعكس ضعفًا في تنمية البُعد السلوكي والمعرفي المرتبط بالذكاء الرقمي، ويجعل الطالبات عرضة للتأثر بالمحتوى المضلل أو الوقوع في سلوكيات رقمية غير آمنة . (نصر الله ، 2021 : 93)

وقد أوضحت دراسة لـ حسن (2021) أن الطالبات المتفوقات أكاديميًا لا يملكن بالضرورة مستوى مرتفعًا من الذكاء الرقمي، مما يشير إلى ضرورة دمج هذا المفهوم في البرامج المدرسية بوصفه مهارة حياة أساسية، لا سيما في بيئة تعليمية تهدف إلى بناء قيادات نسوية مستقبلية في المجتمع العراقي (حسن ، 2021 : 112) من جهة أخرى، يشير Ng (2012) إلى أن امتلاك مهارات الذكاء الرقمي لا يقتصر على الجانب التقني، بل يشمل القدرة على اتخاذ قرارات رقمية واعية، وتمييز المعلومات الموثوقة، وضبط السلوك في الفضاء الرقمي، وهي مهارات لا تتوفر تلقائيًا لدى الأجيال الرقمية كما يُشاع، بل تحتاج إلى تدريب وتوجيه مؤسسي. (Ng, 2012, p. 1071) في ضوء ذلك، تنبع مشكلة البحث من الحاجة إلى تعرف الذكاء الرقمي لدى طالبات مدارس المتميزات ، لتحديد مواطن الضعف وتقديم مقترحات تربوية تواكب متطلبات العصر الرقمي، بما يساهم في تنشئة جيل متمكن رقميًا وواعي بالقيم الرقمية، ويعزز من جودة التعليم في مدارس المتميزات في العراق.

ثانيا :اهمية البحث:

تبرز أهمية تسليط الضوء على الذكاء الرقمي لدى فئة متميزة من طالبات التعليم العام في العراق، ألا وهن طالبات مدارس المتميزات، لما لهن من دور مستقبلي في قيادة المجتمع والمساهمة في التنمية الوطنية، ومع تسارع الرقمنة عالميًا، لم يعد امتلاك المهارات الرقمية ترفًا، بل أصبح شرطًا جوهريًا للتفاعل مع معطيات العصر الرقمي، خصوصًا للفئات التي يُعَوَّل عليها في مجالات القيادة والتميز، وقد أكدت دراسة أجرتها جامعة أكسفورد أن تنمية الذكاء الرقمي في مرحلة التعليم الثانوي تساهم بنسبة 35% في رفع كفاءة الطلبة على مواجهة التحديات الرقمية مستقبلاً.

(Oxford University, 2021, p. 64)

إن الذكاء الرقمي لا يتوقف عند استخدام الأدوات التقنية، بل يمتد ليشمل الأبعاد الأخلاقية والاجتماعية والمعرفية المرتبطة بالتفاعل الرقمي، مثل احترام الخصوصية، التحقق من المعلومات، وضبط السلوك في البيئات الافتراضية، وهي أبعاد ما زالت مغيبة نسبيًا في الواقع المدرسي (علي و إبراهيم، 2025: 215)، حسب ما أشارت إليه دراسة عبد الحسين (2022) التي أكدت أن نسبة وعي الطالبات بمخاطر المحتوى الرقمي المضلل لا تتجاوز 42%. (عبد الحسين، 2022: 58)

وتزداد أهمية البحث كونه يتناول شريحة يفترض أنها تمثل القمة في الأداء المدرسي، لكن واقع الحال قد يكشف عن ضعف في مكونات الذكاء الرقمي، ما يستدعي إعادة النظر في برامج الرعاية المخصصة لهن، وقد أوضح حمزة (2020) أن الطالبات المتفوقات لا يملكن بالضرورة ذكاءً رقمياً عميقاً، بل قد يعتمدن على استخدام تقني سطحي لا يستند إلى فهم حقيقي للبيئة الرقمية. (حمزة، 2020: 49)

كما تأتي أهمية هذا البحث من الحاجة إلى توجيه الأنظار نحو تضمين الذكاء الرقمي ضمن المناهج التربوية في مدارس المتميزات، بما يسهم في إعداد طالبات متمكنات من أدوات العصر وقادرات على التعاطي مع تحدياته بشكل أخلاقي وآمن ، وقد بين كيم وآخرون (Kim et al., 2020) أن إدراج الذكاء الرقمي ضمن مناهج المرحلة الثانوية يعزز من التفكير الناقد الانضباط الذاتي لدى الطلبة بنسبة 28% خلال سنة واحدة فقط . (Kim et al., 2020 :109)

ويسهم هذا البحث في تقديم مؤشرات يمكن اعتمادها لبناء برامج إرشادية أو تدريبية مخصصة لطالبات مدارس المتميزات، تسعى لتعزيز الذكاء الرقمي بأبعاده المختلفة، كما يمكن أن يسهم في دعم صناع القرار التربوي لتطوير أدوات تقويم تقيس هذا الذكاء بشكل علمي ودقيق، وأشارت دراسة الجنابي (2023) إلى أن غياب أدوات التقييم المعيارية للذكاء الرقمي في المدارس العراقية يشكل ثغرة في النظام التعليمي تحتاج إلى معالجة .(الجنابي، 2023: 40) وأخيراً، فإن هذا البحث يستجيب لنداءات الاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى تنمية المهارات الرقمية منذ مراحل مبكرة، وإلى تمكين المتعلمات من أدوات الأمان الرقمي، وضبط السلوك التفاعلي في الفضاء الرقمي، كما جاء في توصيات منظمة اليونسكو ضمن تقرير "المهارات الرقمية للجميع" (UNESCO, 2020, p. 27). وتبرز الحاجة إليه بشكل خاص لدى طالبات مدارس المتميزات، باعتبارهن يمثلن شريحة واعدة في قيادة التطور العلمي والتكنولوجي داخل المجتمع العراقي.

ثالثاً : هدف البحث: يهدف البحث الحالي :

-التعريف على الذكاء الرقمي لدى طالبات مدارس المتميزات.

رابعاً : حدود البحث: يتحدد مجتمع البحث الحالي بطالبات مدارس المتميزات في مديريات محافظة بغداد للعام الدراسي (2024-2025) في المدارس الحكومية.

خامساً : مصطلحات البحث:

- الذكاء الرقمي:(Digital Intelligence)

- بارك وآخرون:(Park et al., 2017)

الذكاء الرقمي هو مجموعة من القدرات الاجتماعية والعاطفية والمعرفية التي تتيح للفرد مواجهة التحديات الرقمية والتفاعل بشكل مسؤول وفعال في البيئات الإلكترونية، ويشمل مهارات السلامة الرقمية، والوعي الرقمي، والمواطنة الرقمية، وإدارة البصمة الرقمية.

(Park, A., Kim, H., & Lim, J., 2017, p. 112)

- DQ Institute (2019) :

تعرف منظمة "DQ Institute" الذكاء الرقمي بأنه القدرة الشاملة التي تسمح للفرد باستخدام التكنولوجيا الرقمية بطريقة آمنة، وأخلاقية، وواعية، وتشمل ثمانية أبعاد رئيسة، من أبرزها: إدارة الهوية الرقمية، التفكير الناقد في البيئة الرقمية، والمرونة الرقمية في مواجهة الضغوط السيبرانية(DQ Institute, 2019, p. 9).

- التمييزي:(2021)

يُعرّف الذكاء الرقمي بأنه الوعي والقدرة على التفاعل مع التكنولوجيا الرقمية باستخدام المعارف والقيم والمهارات التي تساعد الطالبة على التصرف السليم والمسؤول عند استخدام الوسائط الإلكترونية، بما يعزز من قدرتها على التعلم، والإبداع، والتواصل داخل البيئة الرقمية. (التمييزي، 2021: 61)

- التعريف الإجرائي:

تُعرف الباحثة الذكاء الرقمي إجرائيًا بأنه: الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الذكاء الرقمي المستخدم في هذا البحث، والذي يتضمن ستة مكونات رئيسية: الهوية الرقمية الاستخدام الرقمي و السلامة والأمان الرقمي و الحقوق والمسؤوليات الرقمية و التعاطف الرقمي و الاتصال الرقمي وتشير الدرجة الكلية إلى الذكاء الرقمي لدى الطالبة؛ فكلما ارتفعت، دل ذلك على تمتعها بمستوى عالٍ من الذكاء الرقمي.

سادسا : الخلفية النظرية :

1-الذكاء الرقمي :

مع تصاعد وتيرة التحول الرقمي في ميادين الحياة كافة، أصبح امتلاك الأفراد، ولا سيما الطلبة في المراحل المتقدمة من التعليم، لمهارات الذكاء الرقمي ضرورة تربوية وتكنولوجية، فالذكاء الرقمي لا يقتصر على المهارات التقنية، بل يشمل مجموعة من القدرات المتكاملة التي تمكن الطالبة من استخدام التكنولوجيا بأمان، ووعي، ومسؤولية، والتفاعل معها ضمن أطر أخلاقية وسلوكية ومعرفية (خالد وحسن، 2025 : 128) و أن الذكاء الرقمي يتكون من أبعاد متعددة، تشمل السلامة الرقمية، إدارة الهوية الرقمية، التفكير النقدي، والمرونة النفسية والسلوكية في مواجهة التحديات الإلكترونية، مما يعكس طبيعته المركبة وقدرته على التأثير في الأداء الأكاديمي والاجتماعي للطالبة.

(Park et al. 2017:113)

وتؤكد منظمة DQ Institute (2019) أن الذكاء الرقمي يعد من المهارات الأساسية للقرن الحادي والعشرين، والتي يجب أن تدرج في السياسات التعليمية الوطنية، نظرًا لدوره في بناء شخصية رقمية متكاملة تسهم في التعلم، والتواصل، والإبداع، والتفكير الأخلاقي، مشيرةً إلى أن دمج هذا المفهوم في المراحل الدراسية المتقدمة يؤدي إلى نتائج إيجابية على مستوى الأداء الرقمي العام.

(DQ Institute ,2019: 10)

فإن الذكاء الرقمي لا يُبنى فقط على المعرفة، بل على الممارسة الواعية والمسؤولة في العالم الرقمي، فالعقلية الرقمية الذكية تستلزم وعيًا بالقيم، وتحليلًا نقديًا للمحتوى، واستخدامًا رشيدًا للأدوات والمنصات، وهو ما يُعد ضرورة تربوية خاصة في مؤسسات تعليمية التي يُنتظر منها إعداد نخب قادرة على التفاعل مع الاقتصاد الرقمي الجديد . (Choi, Cristol & Gimbert

2018:86)

ويشير إلى أن هناك خلطاً شائعاً بين المهارات الرقمية والذكاء الرقمي، إذ أن استخدام الأدوات لا يعني بالضرورة وجود ذكاء رقمي، ما لم يكن الاستخدام قائماً على وعي، وهدف، وسلوك رشيد، وهذا ما يجب تنميته لدى الطلبة من خلال برامج تعليمية نوعية. (Ng 2012:1072)

ومن الأبعاد المهمة في الذكاء الرقمي ما يُعرف بـ "المرونة الرقمية" التي تعني قدرة الطالبة على التكيف مع المستجدات التقنية، ومواجهة الضغوط الرقمية (مثل الإدمان أو التمرر الإلكتروني)، وهو ما أشارت إليه بوصفه أحد المؤشرات المبكرة على الصحة الرقمية والعقلية في البيئة المدرسية. (Livingstone & Helsper 2007: 672)

وتكمن ضرورة تعزيز الذكاء الرقمي في المدارس في قدرته على دعم المسارات التعليمية الحديثة مثل التعلم الذاتي، التعليم المدمج، (البياتي والزبيدي، 2025 : 52) وهذه كلها تتطلب نماذج تعليمية تُنمي هذا النوع من الذكاء، من خلال تكامل المهارات المعرفية، العاطفية، والتقنية، كما أن المدرسة التي تمتلك ذكاءً رقمياً مرتفعاً ستكون أكثر قدرة على بناء علاقات آمنة وإيجابية عبر الوسائط الرقمية، وممارسة المواطنة الرقمية بفعالية.

2- مكونات الذكاء الرقمي

يمثل الذكاء الرقمي مجموعة من المهارات المتكاملة التي تمكن الأفراد من التفاعل مع البيئة الرقمية بكفاءة، ووعي، وأخلاق، ولا يقتصر على مجرد التعامل التقني مع الأجهزة والمنصات، بل يشمل البنية المعرفية، والقيم التربوية، والمهارات الاجتماعية والسلوكية في العالم الرقمي، فيما يلي أبرز مكوناته:

1. الهوية الرقمية (Digital Identity)

الهوية الرقمية هي الطريقة التي يقدم بها الفرد نفسه في الفضاء الرقمي، تشمل هذه الهوية الملفات الشخصية، الصور، المشاركات، وطريقة التفاعل مع الآخرين عبر الإنترنت، تتطلب الطالبة وعياً بكيفية بناء صورة رقمية إيجابية، تعكس قيمها الأكاديمية والاجتماعية، وتمكنها من التفاعل المهني لاحقاً، كما يجب أن تترك تأثير "البصمة الرقمية"، وهي الأثر الذي تتركه على الإنترنت والذي يمكن تتبعه لاحقاً، ما يجعل الحفاظ على السمعة الرقمية أمراً بالغ الأهمية في التعليم والمجتمع. وقد أكدت (DQ Institute (2019 أن بناء الهوية الرقمية الآمنة جزء لا يتجزأ من الكفاءة الرقمية للمتعلمين.

(DQ Institute ,2019: 12)

2- الاستخدام الرقمي (Digital Use)

يتضمن هذا المكون قدرة الطالبة على تنظيم وقت استخدامها للأجهزة والمنصات الرقمية، بما يضمن تحقيق التوازن بين النشاطات التعليمية، والاجتماعية، والراحة النفسية، ويُعد الاستخدام المفرط للتقنية من أبرز التحديات المعاصرة، حيث يرتبط بالإجهاد الرقمي، ضعف التركيز، وتراجع العلاقات الواقعية، ويشمل هذا المكون أيضاً إدارة التطبيقات، تتبع الوقت، واستخدام تقنيات

تساعد على الحد من الإدمان الرقمي، فإن الاستخدام الرشيد للتكنولوجيا يعد مؤشراً على الذكاء الرقمي المتزن، و تشير الكفاءة الرقمية إلى قدرة الفرد على استخدام التكنولوجيا بكفاءة وفعالية لتحقيق أهداف محددة في مجالات التعلم والعمل والحياة العامة، تتضمن الكفاءة الرقمية مجموعة من المهارات، مثل البحث عن المعلومات، تقييم المصادر الرقمية، استخدام البرمجيات والتطبيقات، وحل المشكلات التقنية . (Park et al. 2017:113)

3. السلامة والأمان الرقمي (Digital Safety)

هذا المكون هو أحد الركائز الأساسية للذكاء الرقمي، ويتضمن حماية الأجهزة، البيانات، والمعلومات الشخصية من التهديدات الرقمية مثل الفيروسات، برامج التجسس، ومحاولات الاختراق، كما يشمل الحماية من التتبع الإلكتروني، التحرش، الاحتيال، والانتحال الرقمي، مع معرفة آليات التبليغ والاستجابة الآمنة، فإن الأمن الرقمي لا يتوقف عند الحماية التقنية، بل يشمل تعليم الأفراد (وبخاصة الطلبة) كيفية التعامل الأخلاقي والأمن مع الإنترنت، وتثقيفهم حول الاستخدام المسؤول لمنصات التواصل الاجتماعي، وأساليب التبليغ عن السلوكيات غير اللائقة أو الخطيرة، الأمن الرقمي يتطلب أيضاً الوعي بممارسات الخصوصية الرقمية، مثل استخدام كلمات مرور قوية، وضبط إعدادات الأمان، وتجنب مشاركة البيانات الحساسة دون داعٍ، وتزداد أهمية هذا المكون لدى طالبات المدارس الثانوية، لا سيما في ظل الانتشار الواسع لمنصات التواصل الاجتماعي وأن التثقيف بالأمان الرقمي يجب أن يبدأ مبكراً ويُدمج في المناهج المدرسية لضمان بيئة إلكترونية صحية وآمنة.

(Ribble, 2012:56)

4. الحقوق والمسؤوليات الرقمية (Digital Rights and Responsibilities)

تتمثل هذه المهارة في فهم الطالبات لحقوقهن في الفضاء الرقمي، مثل الخصوصية، حرية التعبير، وحق الوصول إلى المعلومات، مقابل الالتزام بمسؤوليات المواطنة الرقمية، مثل احترام حقوق الآخرين، الالتزام بالقوانين، وعدم انتهاك الملكية الفكرية، هذا التوازن يُكسب الطالبة وعياً قانونياً وأخلاقياً في التعامل مع الوسائط الرقمية، أن هذا الوعي هو من أهم مؤشرات التربية الرقمية المتقدمة.

(Livingstone & Helsper 2007: 673)

5. التعاطف الرقمي (Digital Empathy)

يشير هذا المفهوم إلى قدرة الطالبة على إدارة مشاعرها والتفاعل باحترام وتعاطف في البيئات الرقمية، مثل المنتديات، الصفوف الافتراضية، ووسائل التواصل، ويتضمن فهم لغة الجسد الرقمية (الإيموجي، نبرة الرسالة، التوقيت)، واحترام مشاعر الآخرين، وضبط ردود الفعل، فإن الطالبات اللواتي يمتلكن ذكاءً عاطفياً رقمياً يحققن علاقات اجتماعية ومهنية أفضل في السياقات الإلكترونية. التعاطف الرقمي هو قدرة الفرد على إدراك وفهم مشاعر الآخرين والتفاعل معهم بلطف واحترام ضمن البيئات الرقمية، مثل المحادثات الإلكترونية، المنتديات، الصفوف الافتراضية، ومواقع التواصل الاجتماعي و إن التعاطف الرقمي يشمل ثلاثة مستويات: الإدراك العاطفي الرقمي (فهم نبرة الرسالة الرقمية وتأثيرها) (الاستجابة الأخلاقية) اختيار الألفاظ بعناية (الدعم الرقمي

(تقديم المساندة التشجيع عبر الإنترنت) وتبرز أهمية هذا البعد في تقليل التمر الإلكتروني، وتعزيز بيئة تعليمية إلكترونية إيجابية، خاصة في التعليم عن بُعد والمتعلمون الذين يمتلكون تعاطفًا رقميًا يظهرون سلوكًا أكثر احترامًا ووعيًا في التفاعلات الرقمية.

(Choi, Cristol, & Gimbert, 2018: 574–582)

6. الاتصال الرقمي (Digital Communication)

هو القدرة على استخدام أدوات التواصل الرقمي بطريقة فعالة واحترافية، ويشمل استخدام البريد الإلكتروني، التطبيقات الصفية، المنصات التعليمية، والمراسلات الرسمية و ينبغي أن تتقن الطالبة مهارات الكتابة الرقمية، إدارة النقاشات، وإرسال الرسائل بلباقة ووضوح

يشير إلى أن الاتصال الرقمي الفعال يعد عنصرًا أساسيًا في التعلم الرقمي والتعاون الأكاديمي أن التواصل الرقمي لا يقتصر على إرسال المعلومات، بل يشمل أيضًا اختيار الوسيلة المناسبة، وضبط نبرة الخطاب، واستخدام استراتيجيات التفاعل التي تحفز الفهم والتعاون ويشمل التواصل الرقمي المهني الاستخدام السليم للبريد الإلكتروني الأكاديمي، وكتابة الرسائل الرسمية، والمشاركة في النقاشات الرقمية المنظمة، كما يرتبط هذا البعد بتطور مهارات الطالبات في التفاعل مع أولياء الأمور، الزميلات، والهيئات الإدارية مستقبلًا، مما يعزز من كفاءتهن التربوية.

(Greenhow & Lewin, 2016:89)

-دراستين سابقتين :

في إطار تنامي الاهتمام التربوي بمفهوم الذكاء الرقمي، أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت هذا المفهوم من زوايا متعددة. وفيما يلي عرض لمخلص دراستين تمثلان أحد الاتجاهات البحثية المهمة في هذا المجال:

أجرت الباحثات Heejung Kim، Ayoung Park، و Jinhee Lim (2017) دراسة بعنوان "الذكاء الرقمي لدى المراهقين: المكونات والدلالات التربوية" نشرت في Journal of Digital Society. هدفت الدراسة إلى تحليل مكونات الذكاء الرقمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في كوريا الجنوبية، واستكشاف أثر هذه المكونات في سلوكهم الرقمي وعلاقاتهم في البيئات الافتراضية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة البحث (460) طالبًا وطالبة من الفئة العمرية (15-18 سنة)، استخدمت الدراسة مقياسًا يتكون من 35 فقرة تغطي ستة أبعاد: السلامة الرقمية، الأخلاق الرقمية، الذكاء العاطفي، إدارة الوقت، المهارات التقنية، والتفكير النقدي و كشفت النتائج أن الطلبة ذوي الذكاء الرقمي العالي أظهروا سلوكًا أكثر وعيًا ومسؤولية في استخدام الوسائط الرقمية، كما أظهروا قدرة أعلى على حماية أنفسهم من التمر الإلكتروني والمخاطر التقنية. وأوصت الباحثات بدمج أطر الذكاء الرقمي ضمن المناهج التربوية الرسمية، وتوفير تدريب مستمر للطلبة حول الجوانب الأخلاقية والسلوكية للتكنولوجيا.

ودراسة الشمري (2021) بعنوان "الذكاء الرقمي لدى طالبات المرحلة الثانوية في العراق"، سعت الدراسة إلى قياس مستوى الذكاء الرقمي لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة بابل، مع دراسة الفروق بين الطالبات بحسب التخصص الدراسي

(علمي/أدبي)، وكذلك تحليل أثر الاستخدام اليومي للتكنولوجيا. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المقارن، وبلغت عينة البحث (180) طالبة تم اختيارهن من ثلاث مدارس مختلفة. أعدت الباحثة استبانة مكونة من 30 بنداً موزعة على خمسة مجالات رئيسية: الأمان الرقمي، الخصوصية، التفاعل الرقمي، الإنتاج الرقمي، والوعي المعلوماتي. توصلت الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الرقمي لدى الطالبات كان "متوسطاً"، مع تفوق واضح في مجال التفاعل الرقمي وضعف نسبي في مجال الخصوصية. كما أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائية لصالح طالبات التخصص العلمي في مجال الإنتاج الرقمي. وأوصت الدراسة بدمج مفاهيم الذكاء الرقمي ضمن الأنشطة الصفية واللاصفية، وتقديم برامج إثرائية وتوعوية تعزز هذا المفهوم لدى الطالبات.

سابعاً : منهجية البحث و إجراءاته :

-منهج البحث: اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي .

-مجتمع البحث :

- تكون مجتمع البحث من طالبات مدارس المتميزات في مديريات التربية في محافظة بغداد للعام الدراسي (2024-2025) المدراس الحكومية ، وعددهن (4622) طالبة موزعات على مدارس المتميزات في بغداد :
- الرصافة الثالثة
- ثانوية البتول للمتميزات
- الرصافة الثانية
- ثانوية فلسطين للمتميزات
- ثانوية الكرادة للمتميزات
- الرصافة الأولى
- ثانوية القبروان للمتميزات
- ثانوية الاعتراز للمتميزات
- ثانوية الحريري للمتميزات
- ثانوية الأمل للمتميزات
- ثانوية القاهرة للمتميزات
- الكرخ الأولى
- ثانوية الخضراء للمتميزات
- ثانوية المنصور للمتميزات
- ثانوية الفرات للمتميزات
- الكرخ الثانية
- ثانوية السلام للمتميزات
- ثانوية المسرة للمتميزات
- الكرخ الثالثة
- ثانوية الكوثر للمتميزات

- ثانوية الفوز للمتميزات

- **عينة البحث الأساسية :** تكونت العينة الأساسية من (150) طالبة من طالبات مدارس المتميزات، حيث تم اختيار 15 طالبة من كل مدرسة بالتساوي من طالبات الصف الخامس الاعدادي، من المجتمع .

- **اداة البحث :**

مقياس الذكاء الرقمي:

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات التي تناولت الذكاء الرقمي التي عرضت في الخلفية النظرية تم تحديد ستة مكونات وهي:

- الهوية الرقمية (Digital Identity)
- الاستخدام الرقمي (Digital Use)
- السلامة والأمان الرقمي (Digital Safety)
- الحقوق والمسؤوليات الرقمية (Digital Rights and Responsibilities)
- التعاطف الرقمي (Digital Empathy)
- الاتصال الرقمي (Digital Communication)

يتطلب بناء مقياس الذكاء الرقمي الاجراءات الاتية :

- **تحديد الهدف من مقياس الذكاء الرقمي:** وقد تحدد هدف المقياس للتعرف على الذكاء الرقمي لدى طالبات مدارس المتميزات.
- **تحديد محتوى مقياس الذكاء الرقمي:** وقد تم بناء مقياس الذكاء الرقمي البحث الحالي بناءا على المكونات الستة و تنفيذ الدراسة الاستطلاعية للحصول على عدد الفقرات المناسبة لهذه المكونات .

- **الدراسة الاستطلاعية:** وجهت الباحثة في هذه الدراسة الاستطلاعية سؤالاً لطالبات مدارس المتميزات ، وكان نص السؤال المفتوح على النحو الآتي:

- ما هو الذكاء الرقمي من وجهة نظركن ؟

- جمعت الباحثة الفقرات للمكونات الستة و بعد تعديل صياغتها حصلت الباحثة على خمسة فقرات لكل مكون وبذلك تكون عدد فقرات المقياس 30 فقرة ذات تدرج خماسي البدائل واعلى درجة للمقياس 150 واقل درجة 30 و بمتوسط فرضي 90.

- **صدق الأداة :**

- **الصدق الظاهري:** عرضت الباحثة المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (10) محكما، لإبداء آرائهم في مدى صلاحية مكونات المقياس وفقراته الذي بموجبه عدلت بعض الفقرات و اعتمد موافقة (8) من المحكمين فأكثر معياراً لملاءمة الفقرة لعينة البحث وكانت بدائل الإستجابة عن كل فقرة وفقاً متدرج خماسي (موافقة بشدة=5، الى غير موافقة بشدة=1) الدرجة العالية على المقياس تشير إلى امتلاك الذكاء الرقمي، في حين تمثل الدرجة الواطئة إلى انخفاض الذكاء الرقمي.

- **صدق البناء:** ويعد حساب تمييز الفقرات و ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط درجة كل فقرة بالمكون

الذي تنتمي اليه وهي مؤشرات التجانس بين فقرات المقياس, وقد كانت جميع المعاملات ذات دلالة احصائية للارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية, وبين درجة كل فقرة والدرجة للبعد, وهذه مؤشرات صدق بناء المقياس.

- التحليل الإحصائي :

القوة التمييزية للفقرات : لحساب القوة التمييزية لمقياس الذكاء الرقمي طبقت الباحثة المقياس على عينة اخذت من مجتمع البحث مكونة من (200) طالبة، وتم اعتماد نسبة (27%) من أفراد العينة في تحديد المجموعتين المتطرفتين ، في الدرجة الكلية ، وبعد تطبيق المقياس على العينة رتبت إجابات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية ، فأصبح عددهن في كل مجموعة (54) طالبة ، و استعمل الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، فظهر أن جميع فقراتها مميزة عند مستوى (0.05) لأن القيمة التائية المحسوبة اكبر من التائية الجدولية (1.98) بدرجة حرية (198) .

-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : لايجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وتبين ان جميع الفقرات دالة احصائيا لان قيمتها المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط و البالغة (0.146) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (198) والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت
0.767	1.
0.852	2.
0.749	3.
0.676	4.
0.808	5.
0.853	6.
0.647	7.
0.867	8.
0.716	9.
0.769	10.

0.826	.11
0.715	.12
0.801	.13
0.721	.14
0.653	.15
0.787	.16
0.892	.17
0.697	.18
0.789	.19
0.649	.20
0.675	.21
0.869	.22
0.691	.23
0.761	.24
0.806	.25
0.748	.26
0.723	.27
0.831	.28
0.628	.29
0.875	.30

- علاقة درجة الفقرة بالمكون الذي تنتمي إليه: تم حساب علاقة درجة الفقرة بالمكون الذي تنتمي إليه، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وحسبت قيمة لمعاملات الارتباط لل فقرات، وقد تبين أن جميع قيم دالة احصائيا لأن قيمتها المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة (0.146) ، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه

ت	المكون	معامل الارتباط
-1	الهوية الرقمية	0.492
-2		0.589
-3		0.519
-4		0.524
-5		0.502
-6	الاستخدام الرقمي	0.453
-7		0.573
-8		0.532
-9		0.479
-10		0.578
-11	السلامة والأمان الرقمي	0.517
-12		0.487
-13		0.576
-14		0.425
-15		0.448
-16	الحقوق والمسؤوليات الرقمية	0.527
-17		0.537
-18		0.461

0.582		-19
0.437		-20
0.557	التعاطف الرقمي	-21
0.573		-22
0.559		-23
0.411		-24
0.596		-25
0.519	الاتصال الرقمي	-26
0.498		-27
0.598		-28
0.423		-29
0.537		-30

ثبات المقياس:

واعتمدت الباحثة معامل الاتساق الداخلي (الفا كرونباخ) أن معامل الفاكرونباخ يزود الباحثة بتقدير جيد لثبات المقياس ، إذ يعد المعادلة الأساسية في استعمال الثبات القائم على الاتساق الداخلي ، تم استخراج الثبات بطريقة ألفا كرونباخ من خلال تطبيق المقياس على عينة الثبات بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.88) .

-الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون الاختبار التائي لعينة واحدة و لعينتين مستقلتين مربع كاي معامل الفا كرونباخ.

المقياس بصورته النهائية :

تكون مقياس الذكاء الرقمي بصورته النهائية من 6 مكونات ولكل مكون 5 فقرات وبذلك بلغ عدد فقرات المقياس 30 فقرة وامام كل فقرة بدائل ذات تدرج خماسي (موافقة بشدة=5، الى غير موافقة بشدة=1) واعلى درجة للمقياس 150 واقل درجة 30 و بمتوسط فرضي = 90 والدرجة العالية على المقياس تشير إلى امتلاك الذكاء الرقمي، في حين تمثل الدرجة الواطئة إلى انخفاض الذكاء الرقمي.

عرض نتائج البحث و تفسيرها:

الذكاء الرقمي لدى طالبات مدارس المتميزات.

تحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الذكاء الرقمي على عينة البحث الأساسية البالغة (150) طالبة من مدارس المتميزات ، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات، إن الوسط الحسابي لعينة البحث قد بلغ (137.9845) بانحراف معياري مقداره (8.326) أما المتوسط الفرضي للمقياس فكان مقداره (90) ومن أجل معرفة دلالة الفرق بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة و جدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و القيمة التائية مقياس الذكاء الرقمي لدى طالبات مدارس المتميزات

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
150	137.9845	8.326	90	70.58464	1.96	دالة

كشفت نتائج التحليل الإحصائي لمقياس الذكاء الرقمي لدى طالبات مدارس المتميزات عن وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي للدرجات الفعلية للطالبات والمتوسط الفرضي للمقياس، حيث بلغ المتوسط الحسابي (137.98) بانحراف معياري (8.33)، في حين أن المتوسط الفرضي للمقياس كان (90) هذا الفارق الكبير انعكس في القيمة التائية المحسوبة البالغة (70.58464) والتي تفوقت بوضوح على القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) تدل هذه النتيجة على أن أفراد العينة يمتلكون مستوى مرتفعاً من الذكاء الرقمي

تشير الفجوة الكبيرة بين المتوسط الفرضي (90) والمتوسط الفعلي (137.98) إلى أن الطالبات يتمتعن بدرجة عالية من التفاعل والوعي ضمن مجالات الذكاء الرقمي ويعكس ذلك قدرة ملحوظة على استخدام الوسائل الرقمية بأمان وكفاءة، إلى جانب فهم جوانب الخصوصية والتواصل والإنتاج الرقمي، هذه النتائج قد تكون ناتجة عن بيئة تعليمية محفزة، أو عن تعرض الطالبات إلى مصادر رقمية متنوعة داخل المدرسة وخارجها، مما رفع من كفاءتهن في هذا المجال، أيضاً أن تكون برامج مدارس المتميزات قد دمجت مفاهيم الذكاء الرقمي بصورة مباشرة أو غير مباشرة في أنشطتها،

تشير القيمة التائية المحسوبة ($t = 70.58464$) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية قوية بين المتوسطين، مما يؤكد أن الفروق في مستوى الذكاء الرقمي لم تحدث بمحض الصدفة وبما أن هذه القيمة تفوق بكثير القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (199)، فإن النتيجة تعد دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) هذه الدلالة تدعم فرضية البحث التي تفترض امتلاك الطالبات لذكاء رقمي مرتفع، وتمنح مصداقية لاستخدام المقياس المستخدم في الكشف عن المهارات الرقمية، وهي مؤشر قوي على جودة الأداء الرقمي لدى الطالبات، بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي، يمكن اعتبار هذه النتيجة مؤشراً تربوياً إيجابياً يعكس نزج الطالبات في التعامل مع البيئة الرقمية، ويمثل نقطة قوة في بناء الشخصية المدرسية المواكبة للتقنيات الحديثة، فالذكاء

الرقمي يتجاوز مجرد المهارة التقنية، ليشمل البعد الأخلاقي والاجتماعي والمعرفي في التفاعل مع التكنولوجيا هذا يعني أن مدارس المتميزات لا تقتصر على تقديم محتوى أكاديمي تقليدي، بل تساهم في تنمية وعي رقمي متكامل كما أن امتلاك الطالبات لهذه المهارات يفتح الباب أمامهن لممارسة أدوار قيادية مستقبلية في التعليم الرقمي، وريادة التغيير داخل المجتمع المدرسي وخارجه.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث، تستنتج الباحثة ما يأتي:

1. أظهرت نتائج التحليل أن طالبات مدارس المتميزات يمتلكن مستوى مرتفعاً من الذكاء الرقمي، يتجلى في قدرتهن على استخدام الأدوات الرقمية بأمان وفاعلية، والتفاعل الإيجابي مع بيئة التعلم الإلكتروني.
2. تبين أن هناك جوانب إيجابية متعددة في امتلاك الذكاء الرقمي.
3. ارتبط المستوى العالي للذكاء الرقمي بوجود بيئة مدرسية داعمة، واعتماد الطالبات على مصادر معرفية متعددة، مما يعكس فعالية البيئة التعليمية في تعزيز المهارات الرقمية ذات الصلة بسوق العمل المستقبلي.

التوصيات:

في ضوء النتائج، توصي الباحثة بما يأتي:

1. تنظيم ورش تدريبية منتظمة لطالبات مدارس المتميزات لتعزيز وعيهم بالحقوق الرقمية، وكيفية حماية الخصوصية، والتصرف بمسؤولية في المنصات الرقمية، بما يعزز من مواطنتهن الرقمية.
2. تضمين مفاهيم الذكاء الرقمي في المناهج الدراسية ضمن وحدات متخصصة في التكنولوجيا أو التربية الرقمية، مع التركيز على التعاطف الرقمي والتواصل الأخلاقي.
3. تفعيل الأنشطة الجماعية الرقمية داخل الصفوف الدراسية لتطوير مهارات التعاون عبر الإنترنت، والقدرة على إنتاج مشاريع رقمية تفاعلية تعكس التفكير النقدي وحل المشكلات.

المقترحات:

1. إجراء دراسة مماثلة تقارن بين مستوى الذكاء الرقمي لدى طالبات مدارس المتميزات وطالبات المدارس الاهلية الأخرى للوقوف على الفروق التعليمية والاجتماعية المؤثرة.
2. إجراء دراسة تحليلية عن علاقة الذكاء الرقمي بالتحصيل الدراسي أو بالتحفيز الذاتي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
3. دراسة الذكاء الرقمي من منظور النوع الاجتماعي (الجنس) لمعرفة الفروق بين الطالبات والطلاب في المهارات الرقمية ومستوى الوعي بالمخاطر التكنولوجية.

4. اقتراح تصميم مقياس محكم للذكاء الرقمي خاص بالمراحل الدراسية في التعليم العام العراقي، قابل للتطبيق في تقييم المهارات الرقمية بشكل دوري.

-المصادر:

- البياتي، حسين كامل، والزيدي، سمير محمد. (2025). الكفاءة الرقمية وعلاقتها بالحكمة المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا. *مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية*، (16602)، 45-68.
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/issue/16602?utm_source
- التميمي، زينب أحمد. (2021). الذكاء الرقمي ودوره في تعزيز التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الإعدادية. *مجلة التربية الرقمية الحديثة*، (2/5)، 58-66.
- الجنابي، قاسم عبد الستار. (2023). تصميم أدوات رقمية لتقييم المهارات الرقمية لدى الطلبة. *مجلة تكنولوجيا التعليم*.
- حسن، ربي. (2021). ضعف مكونات الذكاء الرقمي لدى الطالبات المتفوقات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*.
- حمزة، نور علي. (2020). الذكاء الرقمي عند الطلبة المتفوقين. *مجلة التربية الرقمية الحديثة*، (1/6)، 45-52.
- خالد، أحمد رشيد، وحسن، لمياء جاسم. (2025). متعة التخلي الرقمي لدى طلبة الجامعة. *مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية*، (16602)، 120-139.
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/issue/16602?utm_source
- الشمري، إيمان عبد الكريم. (2021). الذكاء الرقمي لدى طالبات المرحلة الثانوية في العراق. *مجلة التربية الرقمية الحديثة*.
- عبد الحسين، رشا عبد الله. (2022). الوعي الرقمي والأمن المعلوماتي لدى طلبة المدارس الثانوية. *المجلة العراقية للعلوم التربوية*.
- علي، ندى حسين، وإبراهيم، رشا كريم. (2025). الرفاهية الرقمية لدى طلبة المدارس الثانوية. *مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية*، (16602)، 200-222.
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/issue/16602?utm_source
- نصر الله، لمياء. (2021). الذكاء الرقمي كمؤشر على المواطنة الرقمية في المدارس العراقية. *المجلة العراقية للعلوم التربوية*.

- المراجع الأجنبية

- Choi, Myunghee, Cristol, Dean, & Gimbert, Belinda. (2018). Teachers as digital citizens: Teaching and modeling digital literacy in teacher education. *TechTrends*, 62(6), 574-582. <https://doi.org/10.1007/s11528-018-0290-0>
- DQ Institute. (2019). *Digital Intelligence: A New Framework for Digital Literacy, Skills and Readiness*. Singapore: DQ Institute. <https://www.dqinstitute.org/dq-framework/>

- Greenhow, C., & Lewin, C. (2016). Social media and education: reconceptualizing the boundaries of formal and informal learning. *Learning, Media and Technology*, 41(1), 6–30.
- Kim, Younghee, Park, Hyunjoo, & Choi, Jinwoo. (2020). *Digital intelligence and self-regulation in adolescents. Journal of Educational Technology*, 18(2), 105–115.
- Livingstone, S. (2008). Taking risky opportunities in youthful content creation: Teenagers' use of social networking sites for intimacy, privacy and self-expression. *New Media & Society*, 10(3), 393–411.
- Livingstone, Sonia, & Helsper, Ellen J. (2007). Gradations in digital inclusion: Children, young people and the digital divide. *New Media & Society*, 9(4), 671–696.
<https://doi.org/10.1177/1461444807080335>
- Ng, Wan. (2012). Can we teach digital natives digital literacy? *Computers & Education*, 59(3), 1065–1078. <https://doi.org/10.1016/j.compedu.2012.04.016>
- Oxford University. (2021). *Digital competency and youth readiness*. Oxford: Centre for Educational Futures. p. 64.
- Park, Ayoung, Kim, Heejung, & Lim, Jinhee. (2017). *Digital Intelligence in Adolescents: Components and Educational Implications. Journal of Digital Society*, 6(1), 109–117.
- Ribble, M. (2012). *Digital Citizenship in Schools: Nine Elements All Students Should Know* (3rd ed.). ISTE.
- UNESCO. (2020). *Digital Skills for Life and Work*. Paris: UNESCO Publishing.